المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الثلاثاء 26-06-2018 العدد 6410
4

«البحث العلميّ» في «اليسوعيّة»: تعاون وجامعات

نظّمت نيابة رئاسة جامعة القدّيس يوسف لشؤون البحث العلميّ النسخة التاسعة من مؤتمر «أيام البحث العلميّ» في قاعة محاضرات حرم العلوم الطبيّة، طريق الشام، بحضور رئيس الجامعة سليم دكّاش اليسوعيّ وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونائب الحاكم سعد عنداري ورئيس الجامعة اللبنانيّة فؤاد أيوب ورئيس الجامعة الأميركيّة في بيروت فضلو خوري ونائبة رئيس الجامعة اليسوعيّة لشؤون البحث العلميّ دولا كرم سركيس ومديرة المعهد الفرنسي في لبنان فيرونيك أولانيون.

وشكرت كرم سركيس الحاكم سلامة ونائبه عنداري على إطلاقهما مشروعاً مشتركاً بين جامعة القدّيس يوسف والجامعة الأميركيّة في بيروت هدفه تشجيع الابتكار عبر خلق بنية تحتية على المستوى الوطني، ينتج عنها مشاريع تلبي حاجات حقيقيّة في القطاع الطبيّ. وتابعت: «مهماتنا التعريف بالبرامج البحثيّة وتشجيع الباحثين على الانخراط فيها وعلى انتقاء المواضيع التي تهمّ المجتمع وعلى العمل من ضمن فرق على مشاريع متعددة الاختصاصات وعلى التكامل مع الشركات وخلق مهن جديدة ونشر نتائج الأبحاث».

وأشار دكّاش إلى أنه سيتمّ التطرّق خلال المؤتمر إلى موضوع الذكاء الاصطناعي «الذي يهم العديد من المجالات العلميّة. كما سيطلق المعهد العالي للهندسة في بيروت ماستر في الذكاء الاصطناعي قريباً ما سيلبي حاجة موجودة للحصول على مهارات وتقنيات». كما دعا إلى تحديد أهداف زمنيّة يمكن قياسها، «ينتقل بنتيجتها البحث العلميّ من كونه عملاً محدوداً ليصبح حقيقة ملموسة لها قوامها وطاقتها الخاصة».

وتطرّق دكّاش إلى فقدان التوازن بين الحقول البحثيّة المختلفة وقال: «العلوم الصحيحة وخصوصا بيولوجيا الصحّة تستأثر بحصة الأسد من التمويل المخصص للبحث العلميّ، والسبب يعود إلى فقدان الاهتمام بالأبحاث لدى اختصاصيي العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة. لذلك يجب على هؤلاء استعادة زمام المبادرة لأنه ليس صحيحاً أن هذه العلوم منسية في كل الجامعات».

وأشار سلامة إلى أن «البحث العلميّ من العوامل الأساسيّة لتنمية الاقتصاد. لذلك أطلق مصرف لبنان مبادرات عديدة تهدف إلى تثمين التعليم والبحث الأكاديميّ والصناعيّ. كما يدعم المصرف التعاون العلميّ بين الجامعات عبر تبادل الخبرات والمعدات التقنيّة في مراكز الأبحاث. كما يشجع مصرف لبنان على التعاون بين القطاعين الأكاديمي والصناعي، مما يفتح المجال أمام تسويق الابتكارات الجامعيّة».

وعرضت مجموعة من الطلاّب مشاريعها البحثيّة في ميادين الصحة والعلوم والهندسة والعلوم الإنسانيّة من خلال ملصقات ومداخلات. ووزعت الجوائز في ختام المؤتمر على أفضل ثلاثة مشاريع.

■ سلامة متحدثاً في المؤتمر